

قراءة تفسير أضواء البيان (856) - ربع يس (070) - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمعون الكرام، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته في هذه الحلقة لا نزال مع المؤلف في حديثه حول قول الله تعالى افلا يتذمرون القرآن - 00:00:03
الآلية قال تداركه الله برحمته وجمعنا به ووالدينا وال المسلمين في دار كرامته تنبيه مهم يجب على كل مسلم يخاف العرض على ربه يوم القيمة من يتأمل فيه يعني في هذا التنبيه - 00:00:29

ليري لنفسه المخرج من هذه الورطة العظمى والطامة الكبرى التي عممت جل بلاد المسلمين من المعمورة وهي ادعاء الاستغناء عن كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم استغناء تماما - 00:00:54

في جميع الاحكام من عبادات ومعاملات وحدود وغير ذلك بالمذاهب المدونة وبناء هذا على مقدمتين احدهما ان العمل بالكتاب والسنة لا يجوز الا للمجتهددين والثانية ان المجتهددين معدومون عدما كليا - 00:01:16

لا وجود لاحد منهم في الدنيا وانه بناء على هاتين المقدمتين يمنع العمل بكتاب الله وسنة رسوله منعا باتا على جميع اهل الارض ويستغنى عنهم بالمذاهب المدونة وزاد كثير منهم على هذا - 00:01:45

منع تقليد غير المذاهب الاربعة وان ذلك يلزم استمراره الى اخر الزمان قال رحمة الله فتأمل يا اخي رحمة الله كيف يصوغ لمسلم ان يقول بمنع الاهتداء بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:02:10

وعدم وجوب تعلمهم والعمل بهما استغناء عنهم بكلام رجال غير معصومين ولا خلاف بانهم يخطئون فان كان قصدتهم ان الكتاب والسنة لا حاجة الى تعلمهم وانهما يغny عنهم غيرهما فهذا بهتان عظيم - 00:02:37

ومنكر من القول وزور وان كان قصدتهم ان تعلمهم صعب لا يقدر عليه فهو ايضا زعم باطل لان تعلم الكتاب والسنة ايسر من تعلم مسائل الاراء والاجتهاد المنتشرة مع كونها في غاية التعقيد والكثرة - 00:03:07

والله جل وعلا يقول في سورة القمر مرات متعددة ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكر ويقول تعالى في الدخان فانما يسرناه بسانك لعلهم يتذكرون ويقول في مريم فانما يسرناه بسانك لتبشر به المتقين - 00:03:37

وتتذر به قوما لذا فهو كتاب ميسر بتيسير الله لمن وفقه الله للعمل به والله جل وعلا يقول بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم ويقول تعالى وقد جئنهم بكتاب فصلناه على علم - 00:04:07
هدي ورحمة لقوم يؤمنون ولا شك ان الذي يتبعون هداه يحاول التباعد عن هدى الله ورحمته ولا شك ان هذا القرآن العظيم هو النور الذي انزله الله الى ارضه - 00:04:33

ليستضاء به في علم في ضوء الحق من الباطل والحسن من القبيح والنافع من الضار والرشد من الغي قال الله تعالى يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا - 00:04:55

وقال تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم وقال تعالى وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا - 00:05:22
معكم انت تدري ما الكتاب ولا الایمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا قال تعالى فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا

وقال تعالى فالذين امنوا به وعزروه ونصروه - 00:05:49

وابعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون قال رحمة الله رحمة واسعة فاذا علمت ايها المسلم ان هذا القرآن العظيم هو النور الذي انزله الله ليستضاء به ويهتدى بهداه في ارضه - 00:06:13

فكيف ترضى بصيرتك ؟ ان تعمى عن النور ثلاثة خفافيش البصيرة واحذر ان تكون ممن قيل فيهم خفافيش اعمالها النهار بضوئه ووافقها قطع من الليل مظلم وكما قيل مثل النهار يزيد ابصار الورى نورا - 00:06:38

ويعمى اعين الخفافيش يكاد البرق يخطف ابصارهم افمن يعلم ان ما انزل اليك من رب الحق فمن هو اعمى انما يتذكر اولو الالباب ولا شك ان من عميت بصيرته عن النور - 00:07:05

تختبط في الظلام ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور وبهذا تعلم ايها المسلم المنصف انه يجب عليك الجد والاجتهاد بتعلم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:07:27

وبالوسائل النافعة المنتجة والعمل بكل ما علمك الله منها علما صحيحا ولتعلم ان تعلم كتاب الله وسنة رسوله. في هذا الزمان ايسر منه بكثير في القرون الاولى لسهولة معرفة جميع ما يتعلق بذلك. من ناسخ ومنسوخ وعام وخاص ومطلق ومقييد - 00:07:50
ومجمل ومبين واحوال الرجال من رواة الحديث والتمييز بين الصحيح والضعيف لان الجميع ضبط واتقن ودون الجميع سهل التناول اليوم فكل اية من كتاب الله قد علم ما جاء فيها - 00:08:21

من النبي صلى الله عليه وسلم ثم من الصحابة والتابعين وكبار المفسرين وجميع الاحاديث الواردة عنه صلى الله عليه وسلم حفظت دونت وعلمت احوال متونها واسانيدها وما يتطرق اليها من العلل والضعف - 00:08:42

ثم قال رحمة الله فجميع الشروط التي اشترطوها في الاجتهاد يسهل تحصيلها جدا على كل من رزقه الله فهما وعلما والناسخ والمنسوخ والخاص والعام والمطلق والمقييد ونحو ذلك تسهل معرفته اليوم - 00:09:05

على كل ناظر في الكتاب والسنة من رزقه الله فهما ووفقه لتعلم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم بهذا ايتها المستمع الكريم نأتي على نهاية لقائنا املا ان يكون لنا بكم لقاء اخر - 00:09:28
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:50